

ثرثرة فوق رصيف الهوى



_ " تلك النسوة
لم يقطعن أيديهن!!"
قالت القصيدة
واستقلت قطار المحال.

1

كنت مارة من تحت أشجار الحلم
أردد أغنية قديمة
حين لمحتكَ مارقاً من بوحى
التفت إليك
لم أجد غير غبار خطوك في نبضي .

2

ارتعشت ° أنا مل قلبي
حين تهادى داخلي هذا الهذيان
فتنا آى
وتدانى
وانسكب.
فكيف تمشي ورائي كل هذه الأشياء؟

3

لكن يا أنتَ
لا شفاء هنا تقرأ صدك
أنا لم أعد أنا
هل لمست احتضار كلماتي
واحتراق تبغ آهاتي
كلما رقمت بين جفون غواياتك؟

4

هناك في مقهى صغير
كانا يطرزان سماء العمر
يمسحان عنهما غبار الانتظار
- هل كان قلبه سنا بل يمن؟
كانت تتساءل في خفر
وفي حناياه كانت تصلي.
سقطت ° فوق الحطام مرتين
لم يُمْسَسْ د ° جناحها كي تطير
كان الظلام كثيفا
انتحيت فوق كتف النوى
ونامت حافية في دروب الهوى.

الأسرار الصغيرة

تتدفق من فم التذکر

كيف أجمها

وأنت تعلو صهوة الريح

في يدك قميص يوسف

تتسلل إلي رائحته

كي أراك !!؟